



# برنامج مقترح لتدريس الفقه وأثره على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ببعض القضايا المعاصرة

إعداد

أ/ السيد سعيد السيد متولى  
إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

إشراف

أ.د/ شوقي إبراهيم عبدالكريم علام  
مفتى الديار المصرية  
أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون  
جامعة الأزهر - فرع طنطا

أ.م.د/ سيد محمد السيد سنجي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
والدراسات الإسلامية المساعد  
بكلية التربية جامعة الأزهر

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

برنامج مقترح لتدريس الفقه وأثره على تنمية وعي  
طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ببعض القضايا  
المعاصرة

إعداد

أ/ السيد سعيد السيد متولى

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

إشراف

أ.د/شوقي إبراهيم عبدالكريم علام  
مفتى الديار المصرية  
أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون  
جامعة الأزهر - فرع طنطا

أ.م.د/ سيد محمد السيد سنجي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
والدراسات الإسلامية المساعد  
بكلية التربية جامعة الأزهر

## مستخلص الدراسة

هدف هذا البحث الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تدريس الفقه وأثره على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ببعض القضايا المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء برنامج تدريسي تكونت عناصره من تحديد (الأهداف، والمحتوي، وطرق التدريس، والأنشطة المصاحبة، والتقويم) لتنمية بعض القضايا المعاصرة، والتي تمثلت في: ( بيع التقسيط، الإجهاض، بيع المرابحة، تحويل الجنس، البصمة الوراثية، .....)، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تدريس الفقه وأثره على تنمية وعي الطلاب عينة الدراسة.



الرئيس (1997) ودراسة يونس فارس موسى (2001)، ودراسة حنان مصطفى مدبولي (2005)، ودراسة السيد سعيد السيد (2012)، وتنوعت دراستهم بين تناول المفاهيم وتقويم وتطوير الفقه.

ويشير ماهر إسماعيل (1993، 382) إلى أن: "المجتمعات الإسلامية تشهد اليوم ثورة علمية عالمية كبرى، واكتشافات علمية متلاحقة، وتطورات في مجال البحث العلمي قادها علماء الغرب، بعض هذه التطورات كانت لخدمة الإنسان وزيادة رفاهيته، وبعضها الآخر تعدى الإطار الأخلاقي فخلف وراءه عدداً من القضايا والمشكلات العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل، والتي إن لم تتصد الأديان- وفي مقدمتها الدين الإسلامي- لحسمها، فإنها سوف تكون سبباً رئيساً في تدمير الإنسان وانهيار أخلاقياته".

ولأهمية القضايا الفقهية المعاصرة فقد كانت هدفاً من أهداف تعلم الفقه في المراحل التعليمية الأزهرية؛ حيث أوضحت (الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية) أن "من أهداف تعليم الفقه الإسلامي تكوين القدرة الفقهية لدى المتعلمين بحيث يستطيعون الدفاع عن هذا النظام إزاء الأفكار والتيارات المضادة، ويستطيعون تقويم السلوكيات في ضوءها".

وتأكيداً لهذه الأهمية فقد اهتم بعض الباحثين بدراسة القضايا المعاصرة في دراستهم، كدراسة صالح سعود العتيبي (2005) التي قامت بتحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، وجاءت النتائج إلى خلو الكتاب بنسبة 70% من القضايا الفقهية المراد تضمينها لهذه العينة، ولم يتضمن الاثني قضايا معاصرة من أصل 36 قضية وهو ما يشكل نحو 22% من العدد الكلي للقضايا الفقهية المعاصرة ذات الأهمية، وتتمثل هذه القضايا في الجرائم الجنسية، والولاء والبراء، وتنظيم النسل، الإجهاض، الأمراض الجنسية، وتعاطي المخدرات، الجهاد، العنصرية.

ودراسة عدنان بخيت المالكي (2008) التي دعت إلى تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، وجاءت النتائج بافتقار مناهج الفقه في المرحلة الثانوية بتضمين المستجدات الفقهية المتمثلة في العبادات والمعاملات مثل ختان الإناث، أثر الأنبوب والقسطرة على الطهارة، استخدام المواد النجسة في صنع الأغذية بالنسبة للإنسان مثل مشتقات الخنزير، والمستجدات الفقهية المعاصرة في الطب مثل الاستنساخ، ومعرفة جنس الجنين، وبنوك الشعر، وبنوك الحليب، وغير ذلك من المستجدات الفقهية المعاصرة.

وفي ضوء الأهمية السابقة لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة من خلال مادة الفقه ولما يسهم ذلك في تنمية وعي الطلاب بالقضايا المعاصرة، فإن ذلك يتطلب بناء برامج تدريسية تقوم على التفاعل والتحاور بين المعلم والمتعلم لتحقيق هذه الأهمية.

وبالرغم من أهمية القضايا الفقهية المعاصرة والوعي بها، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرارها كهدف رئيس من أهداف تدريس وتعليم الفقه الإسلامي في المرحلة الثانوية، أو من خلال اهتمام الباحثين بها فإن نتائج البحوث والدراسات قد أشارت إلى وجود تدني طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بالأحكام الشرعية للقضايا الفقهية المعاصرة، ومن بين هذه الدراسات دراسة (محمود فرج، 1993)، (صالح بن سعود العتيبي، 2005)، (خميس وزه، 2005)، (محمد بن فهد البشر، 2006)، (عدنان بن بخيت المالكي، 2008)، (السيد سعيد، 2012) ومن مظاهر هذا التدني:

- عدم استنباط الحكم الشرعي .
- قلة المقارنة وإدراك العلاقات بين موضوعات الفقه .

- عدم تمكنهم من مهارة القياس.
  - عدم استنتاج الحكم الشرعي وإنزاله على الواقع.
  - عدم معرفة الحكم الشرعي المتعلق بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- وللتحقق من وجود هذه المشكلة تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية بمعهد طوخ الإعدادي الثانوي الأزهرية للبنين في الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وأثبتت نتائج هذه الدراسة وجود تدني في المهارات مما أثر على فهم القضايا الفقهية المعاصرة، ومن ثم تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث.

## 2- تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود تدني في مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية في الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، حيث إن طلاب الأزهر يمارسون دور الدعوة والتوعية الدينية فتكثر الأسئلة من جمهور المسلمين حول تلك القضايا المعاصرة، ومن ثم ينبغي أن يكون لديهم الملكة الفقهية والمعرفة التامة بالأحكام الشرعية المرتبطة بكل قضية من القضايا المعاصرة خاصة أن القضايا المعاصرة تمس حياتهم الحاضرة والمستقبلية، ومن ثم تسبب لهم اضطراباً في المعرفة تجاه هذه القضايا، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؟
- 2- ما أسس البرنامج القائم على التعلم النشط في تدريس الفقه الإسلامي لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؟
- 3- ما فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في قياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؟

## 3. حدود الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:
- 1- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) بأحد المعاهد الأزهرية بمحافظة القليوبية، حيث إنهم يدرسوا مقررات الفقه بتعمق أكبر من غيرهم (القسم العلمي)، وكذلك لتطور النمو العقلي لديهم مما يمكن من تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.
  - 2- بعض استراتيجيات التعلم النشط التي من خلالها يتم تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة في الفقه الإسلامي.
  - 3- يقتصر قياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة على الجانب المعرفي المتمثل في العلم بالحكم الشرعي لكل قضية أو حادثة واستخراج الأدلة الشرعية من مصادرها.

## 4- فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدراك القضايا الفقهية المعاصرة المرتبطة بمنهج الفقه بين طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في مجال المعاملات.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى ( القسم الأدبي ) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في مجال المعاملات.

## 5- مصطلحات الدراسة:

### البرنامج:

ويقصد به في هذه الدراسة : مجموعة الخبرات والأنشطة التعليمية والإجراءات المصاحبة لها التي تعكس بدقة توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الفقه، والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى ويشمل البرنامج العناصر التالية: الأهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة المصاحبة، وأساليب التقويم.

### الوعى:

يعرفه مجمع اللغة العربية (1973) بأنه في اللغة: الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.

### القضايا الفقهية المعاصرة:

يعرفها صالح العتيبي(2005) بأنها" تلك الأمور والمسائل والمشكلات التي تعبر عن قضايا بيئية واجتماعية واقتصادية وسياسية وطبية وعلمية معاصرة تتصف بالجدة ويمكن تضمينها في منهج الفقه وهي بذاتها تهم الطالب المسلم. ويعرفها (محمد هارون طلحة) بأنها كل قضية مستحدثة تستدعي حكماً شرعياً أي أنها قضية ملحة تحتاج إلى حل شرعي وشامل لكل المشكلات التي تطرأ على الأمة الإسلامية. ويتبنى الباحث تعريف (صالح العتيبي) لما فيه من شمول لجميع القضايا الفقهية المعاصرة التي تهم طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، والتي من خلالها يمكن لطلاب المرحلة الثانوية تعرف هذه القضايا الفقهية المعاصرة.

### الوعى بالقضايا الفقهية المعاصرة:

ويقصد به: تبصير طالب الصف الثاني الثانوي الأزهرى بالأحكام الشرعية لكل نازلة أو حادثة سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو صحية أو اقتصادية ، وإنزالها على الواقع المعاش.

## 6- خطوات الدراسة:

تسير الدراسة في الخطوات الآتية:

- أولاً: تحديد القضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى القسم الأدبي:
- 1- البحوث والدراسات التي تناولت القضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات بالمرحلة الثانوية.
  - 2- خصائص نمو الطلاب في مرحلة المراهقة.

3- إعداد قائمة مبدئية بالقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

ثانياً: تحديد مدي توافر القضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى ( القسم الأدبي) لمحتوى كتاب الفقه المقرر عليهم، ويتم ذلك من خلال:

1- تحليل محتوى كتاب الفقه (الاختيار لتعليل المختار) للمذهب الحنفي في ضوء القائمة السابق إعدادها.

ثالثاً: بناء البرنامج المقترح لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى(القسم الأدبي)، وذلك عن طريق ما يلي:

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
- تحديد المحتوى الذى سيتم تدريس البرنامج من خلاله.
- تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة للوعي بالقضايا المعاصرة.
- تحديد أساليب التقويم.
- التطبيق الميداني للدراسة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى.

2- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

3- التوصيات والمقترحات.

## 7- أهمية الدراسة:

- إمداد مطوري المناهج بقائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى حتى يراعوها عند تخطيط وتطوير وتصميم مناهج الفقه.
  - إمداد المعلمين بمقياس الوعي بالأحكام الشرعية للقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى.
  - إمداد المعلمين ببرنامج تدريسي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط ليساعدهم في تدريس منهج الفقه الإسلامى لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى.
  - مساعدة الطلاب على تنمية مستوي تحصيلهم في الفقه ، حيث سيتم صياغة موضوعات الفقه في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط.
  - تمكين الطلاب من التفاعل النشط مع المعلم في أثناء تنفيذ المواقف الصفية.
  - اكساب الطلاب القضايا الفقهية المعاصرة التي تلزمهم في هذه المرحلة.
  - فتح المجال أمام الباحثين لبناء برامج في ضوء استراتيجيات التعلم النشط فيما يخص تدريس باقي فروع المواد الشرعية ، وكذلك الوعي بالقضايا المعاصرة.
- وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات الدراسة:

أولاً: الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القضايا الفقهية المعاصرة بالمرحلة الثانوية :

أجري العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت القضايا الفقهية المعاصرة بالمرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات: دراسة **عمر السيد محمد نجم (2006)** التي استهدفت بناء برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدي طلاب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي ضعف تناول كتب القراءة المقررة علي طلاب المرحلة الثانوية للقضايا والمشكلات الضرورية .

كما أجرى **ثابت بن سعيد القحطاني (2009)** دراسة هدفت إلى تحديد القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتعرف مدي تضمينها بمحتوي كتب الفقه، وأثبتت نتائج الدراسة إلى ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة ، حيث بلغ إجمالي نسبة تناولها (40,31%) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كتب الفقه من حيث تناولها للقضايا المعاصرة ، لصالح كتاب الصف الثالث المتوسط ، وكانت اتجاهات الطلاب نحو دراسة القضايا الفقهية المعاصرة إيجابية حيث بلغت نسبة الطلاب الذين يرغبون في دراسة القضايا الفقهية المعاصرة على مستوى طلاب المرحلة المتوسطة (82.08%) .

**وقامت أمّنة بنت محمد المختار الشنقيطي(2009)** بدراسة استهدفت تحديد قضايا فقه النوازل الواجب تضمينها في مقررات الفقه بأقسام الدراسات الإسلامية بكلّيات التربية في الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- من أهم قضايا فقه النوازل المرتبطة بمجال المعاملات، هي: (بيع المرابحة للأمر بالشراء، عقد المزايدة، انتهاء مدة خيار المجلس في العقود المنعقدة عبر الهاتف وشبكة الإنترنت، زواج الميسار، إجراء الطلاق عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، اسقاط الجنين قبل نفخ الروح فيه).
- قلة احتواء مقررات الفقه بأقسام الدراسات الإسلامية لقضايا فقه النوازل اللازمة للطلاب والطالبات.
- عدم تلبية مقررات الفقه لاحتياجات الطلاب والطالبات من حيث معرفة الأحكام الشرعية في بعض النوازل.

كما قامت **إكرام محمد فتحي مرزوق(2013)** بدراسة هدفت هذه الدراسة إلي تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمصر في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (1.و.) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية التصور المقترح لمناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية والقضايا المعاصرة المرتبطة بها في تنمية وعي الطلاب الديني بالأحكام الشرعية وتطبيق تلك المعرفة العلمية في مواقف سلوكية حياتية.

ومن خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت القضايا الفقهية المعاصرة في المرحلة الثانوية الأزهرية يتضح تميز البحث الحالي وتفردّه عن هذه الدراسات ، حيث ركز معظمها على تطوير برامج أو مدي تناول مقررات الفقه لتلك القضايا الفقهية المعاصرة ، وتعرف مدي تضمينها بمحتوي كتاب الاختيار لتعليل المختار، وهذا ما لم يتناوله البحوث السابقة .

**ثانياً: إجراءات الدراسة:**

تمت إجراءات الدراسة الحالية من خلال جانبين هما:

**1- الجانب النظري وفيه:**

أ) عرض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بالقضايا الفقهية المعاصرة، بغية إعداد قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وكذا بناء مقياس الوعي المعرفي لتلك القضايا الفقهية المعاصرة.

ب) تقديم أساس نظري لبناء برنامج مقترح لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية؛ بغية استنباط قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات، وإجراءات بناء البرنامج المقترح؛ ولتحقيق الهدف السابق عرض الباحث القضايا الفقهية المعاصرة من حيث مفهومها وأهميتها، ومجالاتها وأنواعها، كما يتناول بناء البرنامج من حيث فلسفته والأساس العلمي له مع تحديد دور المعلم والمتعلم، وقد استفاد الباحث من ذلك في تحديد إجراءات التدريب على البرنامج المقترح، وإعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم.

**2- الجانب التطبيقي:**

وتم فيه إعداد البرنامج المقترح؛ لاكتساب الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بعرض إجراءات تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في مجال المعاملات لهؤلاء الطلاب في ضوء البرنامج المقترح.

**والتي اشتملت على:**

- 1- تحديد القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية ( القسم الأدبي).
- 2- بناء مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي).
- 3- إعداد دليل المعلم لتدريب الطلاب التلاميذ على توظيف الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية، والذي روعي فيه: المرونة ووضوح الأهداف وإجراءات تنفيذه وتقويمه.
- 4- إعداد كتاب التلميذ للتدريب على ممارسة إستراتيجية المنظمات المتقدمة.

ثالثاً: التطبيق الميداني لتطبيق البرنامج لتنمية وعي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) للقضايا الفقهية المعاصرة كما يلي:

- اختيار مجموعة الدراسة والتي تكونت من (30) طالب من طلاب معهد الشموت الإعدادي الثانوي الأزهرية
- تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة الفقهية قبلياً على مجموعة الدراسة.
- تدريس البرنامج المقترح.
- تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة بعدياً.

- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً لنتائج الدراسة قبلياً وبعدياً ، وذلك من خلال برنامج spss وتطبيق اختبار (ت) T.Test للمجموعة الدراسة ، كما تم حساب حجم التأثير للبرنامج إجمالاً وتفصيلاً للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات.

رابعاً: نتائج الدراسة:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على:  
 " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ادراك القضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات المرتبطة بمنهج الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري (القسم الأدبي).  
 وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، وذلك باستخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة للتعرف على دلالة الفروق بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري ( القسم الأدبي ) في ادراكهم للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات محور اهتمام الدراسة الحالية، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، 1991 ، 439) :

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجة الحرية}}$$

والجدول التالي يوضح ذلك على النحو الآتي:

جدول (1)

نتائج استخدام اختبار (T) لمجموعة الدراسة على دلالة الفروق بين درجات الطلاب في ادراكهم للقضايا الفقهية المعاصرة

م	القضية الفقهية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى دلالة	مربع إيتا	التباين المفسر
1	بيع العينة	30	1.20	.96	6.83	29	.01	.61	61%
2	بيع المرابحة	30	1.50	1.13	7.22	29	.01	.64	64%
3	بيع التقسيط	30	1.10	.92	6.52	29	.01	.59	59%
4	بيع التورق	30	.93	.73	6.91	29	.01	.62	62%
5	بيع الدين	30	1.30	.91	7.77	29	.01	.67	67%
6	الإجارة المنتهي بالتمليك	30	1.16	.91	7.00	29	.01	.63	63%
7	المضاربة	30	1.46	.73	11.00	29	.01	.80	80%
8	القروض الاستهلاكية	30	1.03	.66	8.46	29	.01	.71	71%
9	الودائع	30	1.80	.99	9.90	29	.01	.77	77%

المصرفية								
10	البصمة الوراثية	30	1.60	.89	9.80	29	.01	.77
11	تحويل الجنس	30	2.16	.83	14.23	29	.01	.87
12	التجارة الإلكترونية	30	2.00	.94	11.56	29	.01	.82
13	الإجهاض	30	1.70	.91	10.17	29	.01	.78

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) في ادراكهم للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات.

ويتضح أن حجم التأثير للقضايا الفقهية المعاصرة ككل يتراوح ما بين (59%، 87%) وهذا يدل على أن حجم التأثير مرتفع جدا. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ثابت سعيد القحطاني (2009) ودراسة إكرام محمد فتحي مرزوق (2013)، نايف بن حمد (2014).

#### ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي المعرفي للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرية (القسم الأدبي) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات محور اهتمام الدراسة الحالية، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، 1991، 439) :

$$\text{مربع إيتا} = \frac{2ت}{2ت + \text{درجة الحرية}}$$

## والجدول التالي يوضح ذلك على النحو الآتي:

## جدول (17)

نتائج استخدام اختبار (T) لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري (القسم الأدبي) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي المعرفي للقضايا الفقهية المعاصرة.

م	القضية الفقهية	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	التباين المفسر
1	بيع العينة	30	القبلي	1.20	.96	29	6.91	0.01	.62	%62
			البعدي	2.63	.49					
2	بيع المرابحة	30	القبلي	1.50	1.14	29	3.40	0.01	.28	%28
			البعدي	2.33	.61					
3	بيع التقسيط	30	القبلي	1.10	.92	29	5.61	0.01	.52	%52
			البعدي	2.23	.62					
4	بيع التورق	30	القبلي	.93	.74	29	10.05	0.01	.77	%77
			البعدي	2.56	.50					
5	بيع الدين	30	القبلي	1.30	.91	29	6.29	0.01	.58	%58
			البعدي	2.53	.50					
6	الإجارة المنتهي التملك	30	القبلي	1.16	.91	29	7.70	0.01	.67	%67
			البعدي	2.43	.50					
7	المضاربة	30	القبلي	1.46	.73	29	4.87	0.01	.49	%49
			البعدي	2.33	.66					
8	القروض الاستهلاكية	30	القبلي	1.03	.67	29	10.52	0.01	.79	%79
			البعدي	2.66	.48					
9	الودائع المصرفية	30	القبلي	1.80	.99	29	2.63	0.01	.19	%19
			البعدي	2.40	.56					
10	البصمة الوراثية	30	القبلي	1.60	.89	29	4.32	0.01	.39	%39
			البعدي	2.36	.55					
11	تحويل الجنس	30	القبلي	2.16	.83	29	1.39	غير دالة	.24	%24
			البعدي	2.43	.67					
12	التجارة الالكترونية	30	القبلي	2.00	.94	29	1.50	غير دالة	.072	%72
			البعدي	2.33	.71					
13	الإجهاض	30	القبلي	1.70	.91	29	3.34	0.01	.28	%28
			البعدي	2.36	.67					

## ويتضح من الجدول السابق الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري (القسم الأدبي) في ادراكهم للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في ادراكهم للقضيتين (11-12) ويرجع ذلك إلى:
  - أن مستوى عقل الطلاب في هذه المرحلة لا يتجاوز تناول الإل بالقضايا الشائعة في المعاملات، وعدم وصولهم إلى الحد المطلوب من فهمها.

- ادراج هذه القضيتين بالكليات الشرعية للوقوف على عناصر كل قضية على حدة ويفرد لها جانبا ما الايضاح والتفسير مع ما يتماشى مع نضوج عقل الطالب الجامعي. ومن ثم يتحقق صحة الفرض جزئياً.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى (القسم الأدبي) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي المعرفي للقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى (القسم الأدبي) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات محور اهتمام الدراسة الحالية، كما تم حساب مربع إيتا، لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، 1991 ، 439) :

$$\text{مربع إيتا} = \frac{2t}{2t + \text{درجة الحرية}}$$

والجدول التالي يوضح ذلك على النحو الآتي:

جدول (19)

نتائج استخدام اختبار (T) لمجموعتين مترابطتين للتعرف على دلالة واتجاه الفروق بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى (القسم الأدبي) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي المعرفي للقضايا الفقهية المعاصرة.

م	القضية الفقهية	العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير	التباين المفسر
1	بيع العينة	30	البعدي	2.63	.49	29	2.97	0.01	0.233	23.3%
			التتبعي	2.86	.34					
2	بيع المراجعة	30	البعدي	2.33	.61	29	1.98	0.01	.119	11.91%
			التتبعي	2.50	.50					
3	بيع التقسيط	30	البعدي	2.23	.62	29	3.24	0.01	.26	26%
			التتبعي	2.50	.50					
4	بيع التورق	30	البعدي	2.56	.50	29	1.00	0.01	.33	3.30%
			التتبعي	2.60	.49					
5	بيع الدين	30	البعدي	2.53	.50	29	1.00	0.01	.33	3.30%
			التتبعي	2.56	.50					
6	الإجارة المنتهية بالتملك	30	البعدي	2.43	.50	29	1.00	0.01	.33	3.30%
			التتبعي	2.46	.50					
7	المضاربة	30	البعدي	2.33	.66	29	1.72	0.01	.925	9.25%
			التتبعي	2.50	.50					
8	الفروض	30	البعدي	2.66	.48	29	.57	0.01	.110	1.10%

					.48	2.66	التتبعي		الاستهلاكية	
%9.94	.994	0.01	1.79	29	.56	2.40	البعدي	30	الودائع المصرفية	9
					.50	2.43	التتبعي			
%11.91	.119	0.01	1.98	29	.55	2.36	البعدي	30	البصمة الوراثية	10
					.50	2.46	التتبعي			
%16.5	.165	0.01	2.40	29	.67	2.43	البعدي	30	تحويل الجنس	11
					.49	2.60	التتبعي			
%27	.27	0.01	3.34	29	.71	2.33	البعدي	30	التجارة الإلكترونية	12
					.50	2.50	التتبعي			
%27	.27	0.01	3.34	29	.67	2.36	البعدي	30	الإجهاض	13
					.46	2.70	التتبعي			

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في جانب المعاملات لصالح التطبيق التتبعي، وهذا يدل على أن تأثير البرنامج تأثير فعال على المدى الطويل، ومن ثم يتم قبول صحة الفرض كلياً. وترجع هذه الفاعلية للبرنامج المقترح فى تنمية القضايا الفقهية المعاصرة إلى أنها راعى عند تطبيقه الأمور الآتية:

- 1- ربط القضايا الفقهية المعاصرة بموضوعات الكتاب المقرر الذي يدرسه طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى (القسم الأدبي) وتناولها بشكل واضح ومنظم وذى معنى.
- 2- توظيف المعرفة السابقة بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى الطلاب، بما يعزز اكتسابهم لها.
- 3- الاعتماد على إيجابية الطلاب، ومناقشتهم، والحوار معهم، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة بحرية فى التكاليفات والأنشطة والتدريبات.

#### توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى القسم الأدبي في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى القسم الأدبي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة وذلك لصالح التطبيق البعدي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى القسم الأدبي في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

#### حادي عشر: توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصى الباحث بما يأتى:
- 1- الاستفادة من البرنامج المقترح لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لمراحل التعليم العليا في الأزهر الشريف.
  - 2- ضرورة تركيز الطلاب على تعلم الأحكام الشرعية وكيفية استخراجها لكل قضية فقهية معاصرة وإنوالها على الواقع المعاش.

## برنامج مقترح لتدريس الفقه وأثره على تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

- 3- ضرورة تزويد المعلمين بإستراتيجيات تربوية مختلفة ومتنوعة لتساعدهم فى اكساب وتنمية القضايا والمستجدات الفقهية المعاصرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- 4- تزويد الكتب المدرسية وخاصةً كتاب الاختيار لتعليل المختار (المذهب الحنفي) ببعض القضايا التي تهم طالب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- 5- عقد مجموعة من الدورات التدريبية ؛ لتدريب معلمي العلوم الشرعية قبل وأثناء الخدمة على إستراتيجيات التعلم الحديثة والتعرف على بناء البرامج التدريسية القائمة عليها.

### في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها ، يقترح الباحث بعض الدراسات التي ربما تصلح كدراسات مستقبلية وتمثل في:

- 1- تنمية المفاهيم الشرعية في فروع المواد الشرعية المختلفة لدى تلاميذ وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- 2- فاعلية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تنمية القضايا الفقهية المعاصرة.
- 3- أثر برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم الحديثة في تنمية القضايا العقدية لدى طلاب المراحل التعليمية العليا ( الثانوية – الجامعية).
- 4- برنامج تدريبي لمعلمي المواد الشرعية لقياس تحصيل القضايا الفقهية المعاصرة باستخدام إستراتيجية التعلم النشط.

## المراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أمينة بنت محمد المختار الشنقيطي (2009): تصور مقترح لفقہ النوازل في مقررات الفقه بأقسام الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- 3- السيد سعيد السيد متولي (2012): فاعلية إستراتيجية المنظمات المتقدمة في اكتساب المفاهيم الفقهية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- 4- الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية (2012): خطة ومنهج الدراسة للمرحلة الإعدادية الأزهرية، الأزهر، لعام 2011/2012، صص 37-43.
- 5- إكرام محمد فتحي أحمد مرزوق (2013): تطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- 6- ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني (2009): مدي تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 7- حنان مصطفى مدبولي (2005): أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 44، ص ص 82-113.
- 8- خميس عبدالحميد وزه (2005): فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم الدينية وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 9- صالح بن سعود العتيبي (2005): تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 10- عاطف رضوان عبدالله (1994): تقويم كتاب الفقه في المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 11- عدنان بخيت المالكي (2008): تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 12- عمر السيد محمد نجم (2006): فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الديني ببعض القضايا المحلية والعالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 13- فؤاد أبو حطب، آمال أحمد صادق (1991): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 14- ماهر صبرى إسماعيل (1993): القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل ودور مناهج التربية الإسلامية بمصر في معالجتها، المؤتمر العلمي السنوي العاشر لقسم أصول

- التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، " التربية الدينية وبناء الإنسان المصري ،المجلد الأول، ( 22-21 ديسمبر) ،ص ص363-426 .
- 15- مجمع اللغة العربية(1973): المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، الجزء الثاني، القاهرة، دار المعارف المصرية، ص 1044.
- 16- محمد بن فهد البشر(2006): أثر استخدام خرائط المفاهيم فى التحصيل الدراسى وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفقه، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والخمسون، ص ص 43-86.
- 17- محمد صلاح الدين مجاور (1994): تدريس التربية الإسلامية ، أسسه، وتطبيقاته التربوية، دار القلم ، الكويت، ص 46.
- 18- محمد عثمان شبير (1999): تكوين الملكة الفقهية، مجلة الأمة، السنة التاسعة عشر، العدد 72 ، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص 45-46.
- 19- محمد هارون طلحة (2012): المناهج الأصولية في استنباط أحكام القضايا الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ص ص 32-33.
- 20- محمود عبده أحمد فرج ( 1993): "تطوير محتوى الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- 21- نيفين أحمد عبدالحكيم ادريس(2008): مدي تضمين محتوى كتب القراءة للقضايا والمشكلات المعاصرة الضرورية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد(32) الجزء الأول، ص ص 215-231.
- 22- هند بنت صالح بن حمد الريس (1997): "تقييم محتوى منهج الفقه في المرحلة المتوسطة (بنات ) في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطلبات، "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- 23- يونس محمد فارس موسى (2001): درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع)الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية"، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.

## Abstract

This Research aimed at Finding out the Effectiveness of the Suggested Program in Teaching Fiqah and its Effect on Developing the Awareness of the AZAHAR Secondary School Student.for the Contem porary issues.

To achieve this goal. The researcher Made ateaching program. Its Elements are The Aims. The content, Method bgy the Accompanied Actives and Evaluation to Devebpe same Contemoporary. ISS ues whichRepresent in ( Oncredit, Falling preganey, Treaing profit Selling. Changing sex,and DNA). the Sample f the Study, Contains (30) Student of EL AZAHAR Secondary School Students. The result of the Study come to the Effectiveness of the Suggested program in Teaching Fiqah and its Effect on Developing the Awareness of The Student of The Sample of Study.